

**اثر استراتيجية Kagan Cowan في التحصيل لدى
طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية مهارات التفكير**

التاريخي لديهن

**The Effect of the Kagan–Cowan Strategy
on Academic Achievement and the
Development of Historical Thinking Skills
among Fourth-Grade Literary Female
Students**

م. م. نور رياض ياسين

Asst. Lect. Noor Riyadh Yassin

كلية التربية- الجامعة المستنصرية

**College of Education - Al-Mustansiriyah
University**

الكلمات المفتاحية: طالبات , تحصيل , رابع , مهارة , تاريخ

Keywords: Female students, achievement, fourth grade, skill, history.

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية Kagan Cowan في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارات التفكير لديهن، وضعت الباحثة فرضيتان للبحث، وحددت العينة بطالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية الحكومية في مديريات تربية بغداد الست للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦)، واتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذي لضبط الجزئي واختارت عشوائياً ثمانية الناصرة للنبات لتطبيق التجربة بلغت العينة (٦٣) طالبة بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية (٣١) طالبة في المجموعة الضابطة أجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين وتحققت من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي وضبطت المتغيرات الدخيلة وأعدت الباحث أدوات البحث الأداة الأولى هي الاختبار التحصيلي مكون من (٥٠) سؤالاً بين الاختيار من متعدد وخمساً من الأسئلة التحليلية والفكرية، أما الإداة الثانية هي مقياس مهارات التفكير التاريخي المكون من ٢٧ فقرة مقسمة الى خمس مجالات وقد بلغ ثبات المقياس (٨٢٪) اذ تعد نسبة جيدة جداً، وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية T-TEST وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:-

١- عملت الاستراتيجية على رفع مستوى الطالبات نتيجة لتفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية Kagan Cowan وزادت من ميولهن نحو الدرس مقارنة طرائق التدريس التقليدية الأخرى.

٢- أثر التصميم التعليمي وفق استراتيجية Kagan Cowan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات بشكل ملحوظ من خلال إتاحة الفرصة امامهن لطرح افكارهن ومناقشتها وجعل دورهن نشطاً في العملية التعليمية.

٣- اثبتت مدى أهمية التعلم النشط والدور الفعال للطلبة في تحسين واقع التعليم وتنمية ميول الطلبة وجذبهم نحو العملية التعليمية.

التوصيات:- في ظل نتائج البحث توصلت الباحثة الى ما يأتي

١- تدريب مدرسي مادة التاريخ و مدرساته على ضرورة استعمال استراتيجيات التعليم التعاوني والتي من أهمها استراتيجية Kagan Cowan لما لها من أثر واضح في تنمية التفكير التاريخي.

٢- الاستفادة من هذا البحث في تحضير الدروس والخطط النموذجية وفق استراتيجية Kagan Cowan

المقترحات :- اقترحت الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة على أساس استراتيجيات التعليم التعاوني التي من أهمها استراتيجية Kagan Cowan في المراحل التعليمية الأخرى.

٢- عمل الكثير من البحوث التي تناقش استراتيجية Kagan Cowan واستراتيجيات أخرى للتعليم التعاوني ومدى أثرها في التحصيل وتطبيقها أيضا على متغيرات أخرى التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيره .

٣- إجراء الدراسات على طلبة ذكور لمعرفة أثر متغير الجنس في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

Abstract

The current study aims to investigate the effect of the Kagan–Cowan strategy on the academic achievement of fourth-grade literary female students and on the development of their historical thinking skills. To achieve the objectives of the study, the researcher formulated two null hypotheses. The study population consisted of fourth-grade literary female students enrolled in governmental morning preparatory and secondary schools within the six Directorates of Education in Baghdad (for the academic year 2025–2026).

The researcher adopted a quasi-experimental design with partial control. Al-Nasra Secondary School for Girls was randomly selected to implement the experiment. The study sample comprised (63) female students, distributed into two groups: an experimental group consisting of (32) students taught according to the Kagan–Cowan strategy, and a control group consisting of (31) students taught using traditional teaching methods. The equivalence of the two groups was ensured with respect to selected variables, the external validity of the experimental design was .verified, and extraneous variables were controlled

Two research instruments were developed by the researcher. The first instrument was an achievement test consisting of (50) items, including multiple-choice questions and five analytical and higher-order thinking questions. The second instrument was a Historical Thinking Skills Scale consisting of (27) items distributed across five domains. The reliability coefficient of the scale reached (82%), which is considered a high and .acceptable level of reliability for educational research

The collected data were statistically analyzed using the independent samples T-test through the Statistical Package for the Social Sciences :(SPSS). The results of the study revealed the following

١. The Kagan–Cowan strategy had a statistically significant effect on students' academic achievement, as the experimental group outperformed the control group. The strategy also enhanced students'



motivation and positive attitudes toward the history subject compared to
.traditional instructional methods

The instructional design based on the Kagan–Cowan .٢
strategy contributed significantly to the development of historical
thinking skills among students by providing opportunities for idea
generation, discussion, interaction, and active participation in the learning
.process

The findings confirmed the importance of active learning .٣
and the effective role of learners in improving educational outcomes,
developing students' interests, and increasing their engagement in the
.learning process

Recommendations

Based on the findings of the study, the researcher recommends the
:following

Training history teachers on the use of cooperative learning .١
strategies, particularly the Kagan–Cowan strategy, due to its effectiveness
.in developing students' historical thinking skills

Utilizing the results of this study in lesson planning and in .٢
the preparation of model instructional plans based on the Kagan–Cowan
.strategy

Suggestions for Further Research

:The researcher suggests the following directions for future studies

Conducting similar studies employing cooperative learning .١
strategies, especially the Kagan–Cowan strategy, at different educational
.stages

Conducting further research that examines the effectiveness .٢
of the Kagan–Cowan strategy and other cooperative learning strategies on
academic achievement and applying them to other cognitive variables
.such as critical thinking and creative thinking

Conducting studies on male students to examine the effect of .٣
.the gender variable on the development of historical thinking skills

مشكلة البحث :

يتصف عصرنا هذا بعصر بالتدفق والابداع المعرفي في جميع مجالات الحياة، لذا يتطلب من الفرد بذل جهود كبيرة للتكيف مع التغيرات والتطورات السريعة الناتجة عنه، وتعد المؤسسة التعليمية هي المؤسسة الوحيدة القادرة استيعاب هذا التطور المعرفي وتحمل عبء تعليم الطلبة كيف يصبحوا مفكرين ، وتدريبهم على اهم مهارات التفكير ولا سيما مهارات التفكير التاريخي والعمل على تنميتها، ومن هنا صبح تنمية مهارات التفكير امرأ ضرورياً لتمكين الطلبة من اختيار المعرفة المفيدة للتكيف ومواكبة تطورات العصر (المصطاع، ٢٠١٥: ٢٤-٢٧)، ورغم ما أضافته نتائج الدراسات التربوية الحديثة من أبعاد جديدة في الميدان التربوي وما اقترحته من حلول لمشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم إلا أنه يوجد ضعفاً واضحاً في قدرة طلبة على اكتشاف المعرفة وسبل الوصول إليها وتطبيقها والاستفادة منها في الحياة اليومية، لكن الواقع يشير إلى ان المدرس ما زال يتبع الطرائق الاعتيادية التي يكون هدفها تزويد الطلبة بكم هائل من المعلومات والحقائق دون مراعاة فائدتها العلمية (عبد الرحمن وفلاح، ٢٠٠٧: ٣٩).

إذا أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في تحصيل مادة التاريخ واوزت أسباب الضعف إلى اعتماد الطرائق التدريسية التقليدية القائمة على تلقين وحفظ المعلومات والحقائق فقط دون فهم سبب حدوثها ، إضافة الى جعل الطلبة متلقين للمادة فقط دون المشاركة في الحصول عليها بشكل مباشر ومن دون الاهتمام بالجانب الفكري والعمليات العقلية لديهم، ولاسيما مهارات التفكير التاريخي التي لم تحظى بالاهتمام الكافي لدى مدرسي مادة التاريخ (العزاوي، ٢٠١٢) و(دارا، ٢٠٠٧).

اطلعت الباحثة من خلال ملاحظاتها الميدانية واستعراضها للأدبيات اوجدت ان الطلبة يعانون من ضعفاً كبيراً في مهارات التفكير التاريخي، وهذا الضعف يُعزى نسبياً إلى اعتماد طرائق التدريس التقليدية التي لا تحفز المناقشة والتحليل وربط الاحداث واستنباط الأفكار، وعليه يمكن طرح مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية Kagan Cowan في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهن ؟
أهمية البحث:

تعد التربية عملية إنسانية -اجتماعية -فكرية -سياسية -اقتصادية، إذ أنها وسيلة المجتمع لتغيير الواقع وتطوير المستقبل، ترسيخ المبادئ والأخلاق والمثل العليا في المجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قدراته ومواهبه وكسبه الكثير من الخبرات والمعلومات (بني عامر، ٢٠١٢: ١٠٢)، فالتربية الحديثة تهدف إلى توفير بيئة تعليمية صحية وتنمي شخصية

الطلبة فكرياً وعقلياً وجسدياً ونفسياً بشكل متوازن وفق الإطار الأيدلوجي للمجتمع، فالتربية الصحيحة هي التي تواكب التطورات والأحداث وتلبي متطلبات المجتمع، إذ انها مرنة في منهاجها وأهدافها وغاياتها المتجددة وفق متطلبات العصر الحديث ومتطلبات سوق العمل لتحقيق مصالح المتعلم والمجتمع وخلق التوازن بينهما عن طريق إعداد مناهج دراسية تتوافق مع متطلبات العصر الحديث (زائر وآخرون، ٢٠١٠: ١٤).

اذ يعد المنهج أداة التربية في تطوير شخصية المتعلم ونمو جوانبه العقلية -الفكرية - النفسية-الوجدانية على نحو متوازن في المجتمع، نلاحظ ان المناهج تأخذ على عاتقها نمو المتعلم في بيئة تعليمية طبيعية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتطوير مهاراتهم و إكسابهم مهارات جديدة تنمي استعداداتهم وقدراتهم العقلية (الحاج محمد، ٢٠٠٣: ٣٢١)، فتطوير المنهج ومواكبه لتطورات العصر الحديث (عصر السرعة) ومواكبة النظام التعليمي لذلك التطور بشكل فعال وتحديد مرتكزات مهمة أولها تحديد الاتجاه التربوي الذي يركز على بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل من خلال بناء وأعداد مناهج دراسية تركز على المتعلم وجعله العنصر الفعال في العملية التعليمية، ومن أهم مبادئ المنهج الحديث هو تكييف الطلبة مع حاضرهم ومستقبلهم، ومن سمات هذه المناهج أنها مرنة تتيح للمدرسين استخدام أفضل طرائق وأساليب التعليم وتنفيذها بالشكل الذي تلائم مع خصائص وطبيعة المتعلمين ومراعاة ميولهم واحتياجاتهم واستعدادهم وحل مشكلاتهم و مساعدتهم على النمو الشامل لجميع جوانب شخصياتهم ولاسيما مناهج المواد الاجتماعية (الحيلة، ٢٠٠٣: ٢٣-٢٥).

نالت الدراسات الاجتماعية أهمية كبيرة في المنهج الحديث كونها تدرس علاقة الإنسان مع البيئة وتدرس تاريخ الإنسان في الماضي والحاضر وتتوقع المستقبل واقتباس العبر من التجارب السابقة واستخلاص الحكمة من حدوثها وتقادي تكرارها والاطلاع على الأحداث والحروب والوقائع محلياً وعالمياً للاستفادة منها في حل المشكلات الحياتية (خضر، ٢٠٠٦: ١٧-٢٠)، يعد التاريخ أحد أهم فروع الدراسات الاجتماعية التي تدرس في المراحل الابتدائية وحتى المرحلة الإعدادية وتعني بتاريخ الدول والأمم والشعوب لما لها من أهمية كبيرة في تربية الأجيال، فالتاريخ ليس سجل لأحداث الماضي فقط بل في طريقة التفكير في الشؤون البشرية اذ يعمل على نقد الماضي والمقارنة بينه وبين الحاضر وعدم قبول الأحكام والتسليم لها إلا بعد وزنها وإدراكها عقلياً وربط الأسباب بالنتائج وتعليل الأحداث ومعرفة مسبباتها ودوافعها الاصلية، فدراسة التاريخ تساعد الطلبة على حل الكثير من المشكلات والعقبات وتجنب الأخطار عن طريق التوقع وأخذ الحيطة والحذر نتيجة الدلالات والتحليل لأحداث الماضي (العجرش، ٢٠١٣: ٣٨).

ومن هذه المنطلق لدراسة التاريخ فإن تدريسه يتطلب مدرساً خبيراً وملماً بطرائق وأساليب التدريس الحديثة التي لها أهمية كبيرة في الموقف التعليمي كونها أداة لتحقيق أهداف العملية التعليمية في كافة المراحل التعليمية (مرعي، ٢٠٠١: ١٢٧)، تعد طرائق وأساليب التدريس أداة المدرس في نقل العلم والمعرفة للطلبة لذا يتوجب على المدرسين اختيار الطريقة التي تتناسب مع الموقف التعليمي وأعمار الطلبة وقدراتهم العقلية لتحقيق الهدف من الدرس، فالطريقة الأكثر فعالية في التدريس لا تعتمد على المعلومات والحقائق المنهجية فقط بل تتعدى ذلك إلى مساعدة الطلبة على تنمية ميولهم وتدفعهم إلى المشاركة الصفية الفاعلة في عملية التدريس وإدراك المغزى من دراسة الحدث والاستفادة منه في الحياة اليومية بدلاً من جمع وتراكم المعلومات وحفظها دون الاستفادة منها (سلامة، ٢٠٠١: ٢٠)، نجد المدرس الكفوء يستعمل طرائق وأساليب تدريس عديدة وحديثة تتماشى مع متطلبات العصر وتراعي ميول الطلبة وفروقه الفردية ويمكن من إيصال المعلومة للطلبة بأسلوب يميز المدرس الجيد عن غيره من المدرسين الذين يستعملون الطريقة التقليدية في التدريس القائمة على الإلقاء والتألقين دون مراعاة جوانب شخصية الطلبة، إذ يتوجب على مدرسي التاريخ مواكبة التطورات في مجال التعليم (جامل، ٢٠٠٠: ١٥-١٦)، والاطلاع على أهم طرائق التدريس الحديثة والتي من ضمنها استراتيجية Kagan Cowan.

لطرائق التدريس آثاراً إيجابية من أهمها تحسين تفكير الطلبة ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية التفاعل الصفّي فيما بينهم وتنمي لديهم القدرة على ربط الأحداث والأفكار واكتشاف الحقائق وتحليلها وتنمية التفكير التاريخي لديهم (المقرم، ٢٠٠١: ١٧٠)، إذا لاحظت الباحثة وجود حاجة ماسة لإيجاد استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم ومعلوماتهم وطريقة تفكيرهم وجعلهم العنصر الأكثر فاعلية في العملية التعليمية كونهم مفكرين صغار وهم قادة المستقبل وعدم اقتصار دورهم على حفظ الحقائق والمعلومات واسترجاعها في وقت الامتحان، إذ تعد استراتيجية Kagan Cowan من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تعمل على تهيئة الطلبة لاكتشاف الحقائق والمعلومات السابقة الخاطئة واستخلاص العبر والدروس منها وتعزز مهارات التفكير التاريخي في التحليل والإستنتاج والتلخيص وترتيب الأفكار بما يتناسب مع عقلية الطلبة، إذ تنمي مستوى التفكير وتحفز التفاعل الصفّي والعصف الذهني مما يجعل البيئة الصفية أكثر حماساً ومنافسة (امبوسعيدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٥٣)، إذا أصبح من الضروري تنمية مهارات التفكير التاريخي التي هي أحد أهم أهداف دراسة مادة التاريخ.

يعد التفكير نشاطاً عقلياً ضرورياً لحياة الانسان، إذ حظى مجال التفكير برعاية كبيرة من الدول المتقدمة في مجال التعليم، فعملت الأخيرة على تنمية تفكير الأجيال الناشئة عن

طريق اعداد مناهج دراسية تتناسب مع متطلبات بيئاتهم التعليمية وظروف حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفق استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس مختلفة لتمتية مهارات التفكير التي تلائم مراحلهم العمرية، إضافة الى ذلك فإن الاهتمام الارتقاء بمهارات التفكير لدى الطلبة أصبح ضرورة تفرضها متطلبات هذا العصر لممارسته في دراسة الكثير من الأحداث التاريخية فهذه التاريخ ليس دراسة أحداث الماضي فقط بل فهم الحاضر والاستفادة من التجارب السابقة في مواجهة المستقبل (نزال، ٢٠١٢: ٥١-٦٠)، إذ ان مهارات التفكير التاريخي تحتوي على أهم عمليات التفكير والتي أولها الملاحظة- القياس- التحليل- الاستقصاء- الاستنتاج- المقارنة التي تفيد في فهم وتحليل النصوص والمخطوطات والوثائق التاريخية وتحديد التسلسل الزمني للأحداث التاريخية ودعم الرأي بالأدلة التاريخية لذا يعد التدريس باستخدام استراتيجيات تدعم وتنمي مهارات التفكير أمراً ضرورياً في عملية التعليم لتكون العقلية التاريخية الناقدة (الحاجي، ٢٠١٧: ٣٦٧).

أهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة

اثر استراتيجية Kagan Cowan في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهن.

فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:-

١- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية Kagan Cowan وبين متوسط درجات متوسط درجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة اللذين يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتادة.

٢- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس مهارات التفكير التاريخي لطلبة المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية وبين متوسط درجات مقياس مهارات التفكير التاريخي للطلبة المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتادة في مقياس مهارات التفكير التاريخي .

حدود البحث: طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة ثانوية الناصرة الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ .

تحديد المصطلحات:-

١-اثر:- "القدرة على بلوغ الأهداف المرجوة وتحقيق افضل النتائج" (صبري، ٢٠٠٢: ٤١٢).

تعريف الأثر اجرائياً: - هو كل ما يحدث من تغيير وتطوير على طالبات الصف الرابع الاديبي(عينة البحث) بعد دراستهم وفق استراتيجية ، ويقاس الأثر بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي ومقياس مهارات التفكير التاريخي التي اعدتهم الباحثة.

٢- استراتيجية Kagan Cowan : - هي عبارة عن مجموعة من الأدوات المستخدمة لتقديم أي منهج مدرسي، ويمكن تقديم هذه الأدوات على شكل هياكل إرشادية تحتوي عدد من الخطوات المنظمة التي يتم تنفيذها داخل الصف وعلى المتعلم الانسجام مع هذه الخطوات للحصول على تعليم أفضل(Kagan,1994:6).

-تعريف استراتيجية Kagan Cowan إجرائياً: -هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخطوات التي يعدها مدرس مادة التاريخ ويخطط لها مسبقاً وينفذها داخل غرفة الصف، تعتمد بشكل كلي على التعلم النشط والتعلم التعاوني في تدريس مادة تاريخ الحضارات العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي بالاعتماد على نشاطات الطلبة وفعاليتهم وتفاعلهم الإيجابي وتكويرهم معاً وتنفيذهم لمهارات التفكير مهارات التفكير التاريخي المتمثلة ب(التسلسل الزمني - الفهم والاستيعاب - التحليل والتفسير التاريخي - البحث التاريخي - تحليل القضايا التاريخية اتخاذ القرار)وتعلمها واتقانها.

٣- مهارات التفكير التاريخي: - هي مهارات عقلية يمكن تمهيتها بالتدريب والتعلم عن طريق التخطيط المسبق والتنفيذ للمواقف التعليمية والخبرات الذي يكتسب المتعلم الخبرات والمعلومات التي تتناسب مع ذاته وعمره وقدرته وإمكانيات ه العقلية وتقود إلى البحث واكتشاف الحقائق والخبرات بشكل أبعث أعمق مولدا أفكارا جديدة (كاطع ومطلوب، ٢٠١٧: ٦٨٢).

-عرفها سعيد (٢٠١٤): - هي عمليات إدراك عقلية منفصلة وهي لبنات بناء التفكير في تشكيل الخبرات والمفاهيم والحقائق والتعميمات التي بالإمكان تعليمها للطلبة داخل البيئة الصفية فالمهارات لا تنمو وتتطور بالنضج الطبيعي وحده ولا تكتسب بتراكم المعرفة والخبرات فقط لابد من التدريب المنظم بدأ بمهارات التفكير الأساسية ثم مهارات التفكير العليا(سعيد، ٢٠١٤: ٣٥).

-التعريف الإجرائي لمهارات التفكير التاريخي: - هي مجموعة من المهارات العقلية الرئيسية التي يقوم بها الطلبة في المرحلة الإعدادية والتي تتمثل في ب(التسلسل الزمني -الفهم والاستيعاب - التحليل والتفسير التاريخي - البحث التاريخي - تحليل القضايا التاريخية اتخاذ القرار)ومهارات فرعية أخرى يتعلمها ويتقنها طلبة سوف نذكرها في المبحث الثاني.

المبحث الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)
الخلفية العلمية لاستراتيجية Kagan Cowan : -

تعود أصول استراتيجية Kagan Cowan إلى النظرية البنائية التي أولت اهتماماً كبيراً على دور الطلبة النشط في العملية التعليمية، وكسب الخبرة والمعرفة من خلال تفاعله ونشاطه مع الطلبة الآخرين في البيئة الصفية، إذا ركزت النظرية البنائية على بناء الطالب للمعرفة بشكل تعاوني نشط للوصول إلى تفسير خبراتهم، فالطالب يسعى إلى ممارسة الأنشطة المبتكرة للوصول إلى المعرفة والتعلم مثل التعلم التعاوني المشترك عبر مهام حقيقية يكلف بها الطلبة، لذا تعد النظرية البنائية من أحدث النظريات في التدريس التي تؤكد على الدور النشط للطلبة في العملية التعليمية (عطية، ٢٠١٣: ٤٠).

تعد استراتيجيات التعلم النشط تطبيقاً علمياً لأفكار النظرية البنائية التي أكدت على أهمية بناء المتعلم متفاعلاً مع بيئته ويكتسب الخبرة والمعلومات بواسطة المشاركة الفاعلة والحوار والمناقشة الصفية مع المدرس والطلبة، ومن أهم الاستراتيجيات التي تدمج التعليم النشط مع التعليم التعاوني هي استراتيجية Kagan Cowan ، إذ صممت التركيز على المعلومات والخبرات وتنمية مهارات التفكير التاريخي وكذلك مهارات العمل بروح الفريق وتطوير مهارات الطلبة الشخصية والاجتماعية وتفعيل نظرية الذكاءات المتعددة، وأكد دراسات وتجارب Kagan أن الطلبة الذين يتم اختبارهم يستجيبون بصورة تعاونية أكثر من استجاباتهم الفردية (Kagan, 2016: 16), (ورأى Kagan أنها تساعد الطلبة على تنظيم التفاعل والتعاون داخل الصف وتحقيق نتائج وأهداف العملية التعليمية وبناء علاقات جيدة داخل البيئة الصفية إذا أصبحت أكثر انسجاماً وألقاً وتقدير الذات والكثير من المميزات الشخصية والجماعية التي أضافتها للطلبة داخل البيئة الصفية إضافة إلى متعة الطلبة أثناء اكتسابهم الخبرات والمعلومات بشكل تشاركي.

نشأت استراتيجية Kagan على يد المعلم Spencer Kagan في الولايات المتحدة الأمريكية الذي بدأ بتطبيق نظريات التعلم التعاوني في مدرسته عام ١٩٨٠ من أجل تطوير أساليب طرائق التدريس وتطوير المناهج القديمة، إذ واجه صعوبات في تطبيقها وعدم إقبال المدرسين على ممارستها كونها فكرة جديدة تخالف التوجه السائد في التعليم في ذلك العصر القائم على التعلم الفردي والتنافس بين الطلبة لكن بعد خمس سنوات أي في عام ١٩٨٥ سمحت له عدد من المدارس أن يطبق استراتيجيته لتصبح أكثر من ٢٠٠٠ تركيباً تعليمياً و أثبتت نجاحها كأفضل طريقة تدريسية للتعليم التعاوني لاهتمامها بجوانب أخرى للمتعلم منها الفروق الفردية ومهارات التواصل الاجتماعي وبناء فكرة العمل بروح الفريق وجعل البيئة التعليمية الصفية مفعمة بالحياة والعمل المشترك (نجم الدين، ٢٠١٧: ٤٥-٤٧).

ونتيجة لما ذكر أعلاه يتضح لنا أن استراتيجية Kagan من أحدث طرائق التدريس التي أحدثت تغييراً جذرياً في طريقة التعليم داخل الصف لسهولة تطبيقها واستخدامها وسهولة التعلم من خلالها لفعاليتها في تحسين مستوى تحصيل الطلبة واستيعابهم الدروس بشكل أسرع وأكثر دقة و وضوح وإدراك مقارنةً بطرائق التدريس الأخرى التقليدية وتساعد أيضاً في تنفيذ محتوى المنهج الدراسي بشكل أكثر دقة.

مفهوم استراتيجية Kagan Cowan:

تعد استراتيجية Kagan من استراتيجيات التدريس الحديثة في البيئة التعليمية، إذا أنها تركز على سلوكيات وخطوات يتبعها الطالب لتوجهه وترشده نحو تحقيق أهداف الدرس وإتمام المهام التعليمية المكلف بها فهي تجعل المتعلمين أكثر قدرة على الوصول للحقائق والمعلومات والاستفادة منها واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة، لذا تعرف على أنها استراتيجية تعليمية تصف العلاقة بين الطالب والمدرس والمنهج المدرسي، إذ تعمل على التفاعل فيما بينهم أثناء عملية التعلم ، فهي تقوم على أساس التفاعل والتعاون الإيجابي بين أعضاء المجموعة تحقيق هدف مشترك بينهم ووصولهم إلى مستوى الإتقان والإبداع (Kushnir,1994:10)

أهداف استراتيجية Kagan Cowan

لاستراتيجية Kagan أهمية كبيرة في العملية التعليمية منها الاتي:-

١- توفر المشاركة متكافئة :- أي أنها استراتيجية تدريس تتيح مشاركة جميع الطلبة بشكل متساوي للقيام بالمهام وهذا يعود إلى التخطيط المسبق للموقف التعليمي من قبل المدرس بالتالي يكتسب الطلبة جميعهم الخبرة والمعلومات وتحقيق الهدف من الدرس .

٢-توفير العمل والتفاعل والتبادل الإيجابي:- فهي استراتيجية تعمل على توفير التعاون المشترك وتبادل المعلومات والحقائق بين أعضاء الفريق أي إن نجاح فرد واحد من المجموعة يعني نجاح الفريق ككل.

٣- تنمي الشعور بالمسؤولية الفردية:- أي أنها تعمل على تقييم عمل كل عضو من أعضاء الفريق وتعود نتائج هذا التقييم إلى المجموعة ككل وإلى الطالب ذاته وتحدد مهام كل عضو وتمنع استغلال، فكل عضو يتحمل مسؤولية العمل والمهمة المكلف بها.

٤-توفر التفاعل المتوازن :- أي أنها تعمل على جعل عمل أعضاء المجموعة في ذات الوقت وهي أساس نجاح الفريق(حسن وفارس،٢٠١٩: ٢٤-٢٨).

اذ يمكن القول أن استراتيجية Kagan ساعدت على تطوير التعليم لأنها مناسبة للنمط الحديث في العملية التعليمية القائم على التفاعل بين الطلبة والعمل كفريق والشعور بالانتماء إليه وترتيب الخبرات التعليمية والابتعاد عن الفوضى فكل فريق يحتوي على ثلاثة او أربعة طلبة مما يؤدي

إلى تنوع المعلومات وزيادة نسبة التفاعل بشكل كبير جداً الذي يمكن العمل بشكل ثنائي ورباعي حسب متطلبات الموقف التعليمي.

خطوات استراتيجية Kagan Cowan

وضح المعلم الأمريكي Spencer Kagan عدة خطوات لتنفيذ هذه الاستراتيجية في التدريس على النحو الآتي:

١- تقديم المحتوى التعليمي وتقسيم الطلبة إلى مجموعات تحصيل دراسي عالي ومتوسط ودون المتوسط و منخفض.

٢- توزيع بطاقات يسجل فيها اسم الطالب ومستوى التحصيل ومعلومات مهمة أخرى .

٣- تقسيم الطلبة إلى فرق كل فريق يتكون من ثلاثة إلى أربعة طلاب متفاوتين في مستوى تحصيلهم الدراسي ٤- توزيع الأدوار بين الطلبة في كل فريق .(الديب، ٢٠١١: ٤٢).

دور المدرس في استراتيجية Kagan Cowan

لمدرس دوراً هاماً لإدارة العملية التعليمية وفق استراتيجية Kagan نذكرها بعدة نقاط منها الآتي:

١- توضيح المحتوى التعليمي وصياغة الأسئلة واختيار خطوات تطبيق الاستراتيجية بالطريقة التي تحقق الهدف من الدرس وتهيئة الوسائل التعليمية اللازمة والحديثة.

٢- يعمل كموجه ومرشد للعملية التعليمية أثناء تطبيق الاستراتيجية كتحديد محتوى الدرس وتقسيم الفرق وتوزيع المهام ويشرح بالتفصيل كيفية تطبيق الاستراتيجية، ويفقد سير العمل ويقدم الملاحظات والمساعدة لتنفيذ المهام إذا لزم الأمر .

٣- تقييم عمل وأداء الفريق وتلخيص الحلول والآراء والمقترحات التي تم التوصل إليها وتقييم عمل كل طالب داخل الفريق أي تقييم الأداء التعاوني المشترك والأداء الفردي الذاتي، فهو قائد الطلبة ومخطط وموجه لطريقة التعليم ومهيئ للأنشطة والوسائل التعليمية داخل البيئة التعليمية الصفية وترسيخ روح العمل التعاوني بين الطلبة لتصبح مهارة يمارسها الطالب في حياته اليومية . (Mourning,2014:52-60)

دور الطالب استراتيجية Kagan Cowan

تختلف أدوار الطالب حسب طبيعة النشاط الذي يقوم به أو الذي يكلف به داخل كل فريق ومن أهم أدوار الطلبة الآتي

١- قائد الفريق:- يكون دوره إدارة العمل داخل الفريق وحلقة وصل بين المدرس والطلبة.

٢-مسؤول تجهيز الوسائل والأدوات: يكون دوره الإشراف على الوسائل والأجهزة اللازمة للنشاط .

٣-الكاتب: يكون دوره تدوين جميع المعلومات التي يتوصل إليها أعضاء الفريق .

- ٤- المقرر: يكون دوره تسجيل النتائج تحريرياً وشفهياً وإيصالها إلى المدرس.
٥- مسؤول الصيانة : دوره ترتيب غرفة الصف بعد كل نشاط علمي.
٦- المعزز: دوره تشجيع الطلبة على العمل والتفوق على الفرق الأخرى(المالكي، ٢٠٢٠: ٢٦).

مفهوم مهارات التفكير التاريخي

يعد التفكير عملية معالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار وإصدار الأحكام عليها، لذا فمهارات التفكير هي عبارة عن عمليات عقلية محددة تمارسها بشكل قصدي لمعالجة الحقائق والمعلومات مثل مهارة حل المشكلات -ضع الفروض - توليد وطرح الحلول وتقييمها (التميمي، ٢٠١٦: ٢٥) إذ تعرف مهارات التفكير التاريخي على أنها أحد مهارات التفكير المهمة و الأساسية التي تسعى العملية التعليمية ومنهج مادة التاريخ الى تنميتها، وكذلك فإن دراسة نمط التفكير التاريخي لها أهمية في كسب الطلبة مهارات التعرف على دوافع تصرف الآخرين ومظاهر سلوكهم وإدراك العلاقات السببية ونتائجها واستخلاص فائدة وأهمية كل المعلومات والحقائق التي تقدم لهم، إذ ليس من السهل ممارسة التفكير التاريخي دون التدريب على ممارسته عن طريق دراسة الأحداث التاريخية والوقائع من منظور تاريخي (المناصير، ٢٠١٤: ٥٢)، إضافة إلى ذلك عرف عاجي مهارات التفكير التاريخي على أنها قدرة الطلبة على تنمية عدد من المهارات العقلية التي تساعدهم في فهم الأحداث التاريخية وإدراك سبب حدوثها عن طريق التسلسل الزمني لحدوثها وتفسير وتحليل النتائج المترتبة على تلك الأحداث والقدرة على البحث التاريخي وتحليل القضايا الجدلية التاريخية(العاجي، ٢٠١٧: ٤١٩)، لذلك استنتجت الباحثة مدى أهمية إتقان مدرسي مدة التاريخ ومدرساته لأهم مهارات التفكير التاريخي وتعليمها للطلبة.

أهمية مهارات التفكير التاريخي

لمهارات التفكير التاريخي أهمية كبيرة يمكن توضيحها بالاتي:

- ١-توضح للطلبة دور الأمم والشعوب في إنتاج الأحداث التاريخية.
- ٢- المقارنة بين الحاضر والماضي والاستفادة من دروس وتجارب الماضي وتقاديها في المستقبل.
- ٣- تنمية فكرة التجديد والتطور المستمر التي يسعى الإنسان دائماً إليها في الحياة فهو في سباق مستمر مع الزمن.
- ٤-تنمية القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد لكل مجتمع.

٥- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة تتأثر بأسلوب وطريقة التفكير ففي حال لم يتدرب الطلبة على ممارسة التفكير يكونوا ذوي امكانيات محدودة والتصديق و تصديق الأحداث والأخذ بها دون نقد وتحليل ودون التأكد من صحتها واستنتاج أسبابها.

٦- إظهار القيمة الحقيقية من دراسة التاريخ في مختلف المراحل الدراسية.

٧- تنمية شعور الانتماء إلى الوطن من خلال فهم النظم الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والاعتزاز بالإنجازات الحضارية العظيمة السلف.

٨- تنمية قدرة الطالب على الإبداع في تصوير المستقبل واكسابهم مهارات ومعارف لتطوير الواقع (عويس، ٢٠٢٢: ٨٣٢).

مهارات التفكير التاريخي

يوجد عدد من المهارات الرئيسية والفرعية لمهارات التفكير التاريخي والتي تتمثل بالاتي:-

١- التسلسل الزمني:- تحتوي على عدت مهارات فرعية وهي:

- التميز بين الحقب التاريخية المختلفة (القديمة والحديثة والمعاصرة).

- ربط الوقائع التاريخية بطبيعة ظروف العصر الذي وقعت فيه.

- تنظيم الأحداث التاريخية وفق تسلسل زمني .

- تحديد الوقائع التاريخية على الخطوط الزمنية.

- ترتيب الأحداث والوقائع التاريخية من الأقدم إلى الأحداث .

- القدرة على التحول من التاريخ الهجري إلى الميلادي وبالعكس.

٢- الفهم والاستيعاب:- تحتوي على عدت مهارات فرعية وهي:

- ايضاح العلاقة بين أسباب وقوع الأحداث التاريخية والنتائج التي تترتب عليها.

- التعبير عن الوقائع التاريخية بأسلوب نقدي ذاتي.

- إيضاح الدروس والأهداف من دراسة الأحداث التاريخية.

- التمييز بين الأحداث الحقيقية والآراء التاريخية.

- إيجاد عناوين وخطوط رئيسية للقاع التاريخية العملي وتحديد الأماكن على الخارطة.

٣- التحليل والتفسير التاريخي :-تحتوي على عدت مهارات فرعية وهي:

- تقسيم المعلومات والحقائق التاريخية حسب الحقبة الزمنية.

- كتابة التقارير التي توضح الحدث التاريخي واهم اسبابه والنتائج المترتبة على وقوعه واستنتاج العبرة منه .

- نقد المصادر والمراجع التاريخية نقدا موضوعيا دون تحيز.

- ربط الوقائع التاريخية والوقائع التي تحدث في العصر الحالي.

- استنتاج الأفكار لحل وتفايدي المشكلات التاريخية التي حدثت في العصر السابق.
- ٤-البحث التاريخي:- تحتوي على عدت مهارات فرعية وهي:
 - استنباط المفاهيم التاريخية.
 - المقارنة بين المصادر والمراجع التاريخية التي تناولت نفس الحدث التاريخي.
 - صياغة القضايا التاريخية صياغة علمية.
 - مناقشة المعلومات والحقائق التي تم جمعها عن الحدث التاريخي.
 - التعرف على أهم الأشخاص المشترك في الحدث ومكان وزمان وقوعه.
 - ٥-تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:- تحتوي على عدت مهارات فرعية وهي:
 - القدرة على التحليل العلمي المنطقي للواقع التاريخية.
 - تقديم الأدلة التي تؤكد وقوع الحدث التاريخي.
 - ذكر الآراء المختلفة حول الحدث التاريخي.
 - إصدار الحكم بشكل موضوعي حول الأحداث التاريخية.
 - التنبؤ بالنتائج التي تترتب عن الأحداث التاريخية في المستقبل(عويس،٢٠٢٢: ٨٢٤-٨٣٥).

الدراسات السابقة

١- دراسة (العوضي،٢٠١٩): "اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الأساسي في لواء سحاب"

أجرت في الأردن للتعرف على اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الأساسي، اتبعت المنهج شبه التجريبي واعدت اختبار التفكير الإبداعي، بلغت العينة ٦٠ طالبة، أوصت الدراسة بتدريب معلمي الرياضيات استعمال استراتيجيات التعلم التعاوني لما لها من أهمية وتأثير إيجابي في التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات(العوضي،٢٠١٩).

٢- دراسة (Langworthy,2015)

أجريت في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على تاثير بعض استراتيجيات التعلم التعاوني الخاصة بتركيب كيغان الرؤوس المراقبة -التدوير في مادة اللغة الإنجليزية، بلغ عدد عينة الدراسة ٢٣٦ طالبا وطالبة، اتبع المنهج التجريبي، ومن أدوات الدراسة بطاقة الملاحظة للمعلمين قبل وبعد التطبيق وبطاقة مقابلة، أكدت الدراسة على أن الطلبة كانوا أكثر اندفاع وحماسه واستيعاب عند استخدام التعليم التعاوني وفق تراكيب كيغان (Langworthy,2015).

٣-دراسة (العزاوي ٢٠١٢):"تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي"

أجريت في العراق في محافظة ديالى هدفت إلى تحديد أهم مهارات التفكير التاريخي اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، اتبع المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة ٧٢ مدرسا، استخدمت بطاقة ملاحظة وأكدت نتائج الدراسة على ضعف أداء مدرسي التاريخ في استخدام مهارات التفكير التاريخي في محور البحث التاريخي والتحليل والتفسير والقضايا الجدي التاريخية وقبول في محور الفهم التاريخي التسلسل الزمني(العزاوي،٢٠١٢).

الموازنة بين الدراسات السابقة

١-اعتمدت الدراسات السابقة استراتيجيات التعليم التعاوني وفق تراكيب كيجان في التفكير الإبداعي والرؤوس المراقبة بينما استخدم البحث استراتيجية Kagan Cowan في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

٢-طبقت الدراسات السابقة على مادة الرياضيات واللغة الإنجليزية بينما طبقت الباحثة الاستراتيجية في مادة التاريخ ٣-اختارت الدراسات السابقة العينة من الصف السادس الأساسي بينما اختارت الدراسة الحالية طالبات الصف الرابع الأدبي .

٤-اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي وشبه التجريبي ودراسة العزاوي اتبعت المنهج الوصفي بينما اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي.

٥- أكدت الدراسات السابقة على أهمية استراتيجيات التعليم التعاوني ونتائجها الإيجابية في التحصيل وتنمية مهارات الطلبة اما البحث الحالي سنعرض نتائجه في الفصل الرابع.

المبحث الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:- استخدمت الباحثة منهج البحث التجريبي، كونه المنهج الأنسب لتحقيق اهداف البحث، اذ يحدد المنهج تبعا لطبيعة الدراسة وأهدافها ولما كان هدف البحث الحالي هو أثر استراتيجية Kagan Cowan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف الرابع الادبي، فالمنهج التجريبي هو من أهم أنواع المناهج البحثية وأكثرها صعوبة ودقة لانه يعمل على التعديل قصدي المخطط له مسبقاً وضبط عناصر التجربة أو الظاهرة وظروف تطبيقها وملاحظة التغيرات التي تطرأ على الظاهرة قيد الدراسة وتفسير سبب تلك التغيرات فالمنهج قائم على الطريقة العلمية في البحث التي تبدأ بوجود مشكلة تتطلب إيجاد حل فيحدد الباحث المشكلة ويقوم بعدة تجارب لحلها (محمد، ٢٠١١: ١٨).

التصميم التجريبي:- يعد اختيار التصميم التجريبي من أهم خطوات البحث التجريبي، ومن أولى خطوات الباحث لتنفيذ التجربة من خلاله تحدد الباحثة إجراءات البحث وفرضياته وفق قواعد

مضبوطة محددة على أساسها تعمم النتائج على مواقف مشابهة وعينات أخرى تنتمي إلى المجتمع نفسه، ويشمل أيضا مجموعة إجراءات للتحقق من الصدق الداخلي والخارجي والثبات للبحث عن طريق ضبط العوامل الدخيلة علما أن البحوث التربوية لم تصل إلى حد الآن إلى مستوى الكمال في ضبط المتغيرات الدخيلة (علام، ٢٠٠٦: ٢٣)، تبقى عملية الضبط في البحوث صعبة بسبب صعوبة التحكم في جميع متغيرات الظاهرة التربوية ومن أهم تلك الأسباب أن الإنسان هو أساس التجربة التربوية وهو دائم ومستمر التغيير ولا يمكن أو يصعب إخضاعه والسيطرة عليه وضبطه (الجيلاني ونضال، ٢٠٠٥: ٦٧)، لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية - المجموعة الضابطة)، كونه التصميم الأنسب للبحث الحالي ويشمل مجموعة ضابطة ذات اختبار قبلي لاختبار مقياس مهارات التفكير التاريخي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية والتقليدية ومجموعة تجريبية تدرس وفق استراتيجية Kagan Cowan ذات اختبار قبلي وفي نهاية التجربة تخضع المجموعتين إلى اختبار مقياس تنمية مهارات التفكير التاريخي في مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي.

جدول (١) التصميم التجريبي لاختبار مقياس مهارات التفكير التاريخي

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
١- الضابطة	قبلي	استراتيجية Kagan Cowan	مقياس مهارات التفكير التاريخي	بعدي
٢- التجريبية				

مجتمع البحث:- نقصد بمجتمع البحث المجتمع الذي نريد تعميم نتائج الدراسة عليه ويتكون من مجموعة أفراد أو مجموعات حسب نوع مشكلة الدراسة (أبو النصر، ٢٠١٧: ١٦٧)، ان دراسة مشكلة أو ظاهرة يتطلب جمع معلومات وبيانات عنها لمساعدة الباحث على تطبيق دراسته لذلك يتطلب منه تحديد مجتمع تطبق عليه الدراسة ويجمع من خلاله البيانات والمعلومات عن مشكلة الدراسة (راضي، ٢٠١٣: ٢٠٩)، إذن حدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مديرية تربية بغداد الرصافة (أولى، ثانية، ثالثة) للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، واختارت الباحثة قسدياً مديرية تربية الرصافة الثانية واختارت بشكل عشوائي مدرسة ثانوية الناصرة للبنات لتطبيق التجربة.

عينة البحث:- يقصد بأنها جزء من مجتمع الدراسة تحمل نفس خصائص ومتغيرات المجتمع قيد الدراسة (حسين، ٢٠٢٣: ٥٤٣)، إذ يتم اختيار عينة من المجتمع لتطبيق الدراسة بسبب صعوبة تطبيقها على المجتمع ككل إضافة إلى كلفتها الكبيرة واستغراقها وقت طويل وجهد كبير، إذ إن اختيار عينة البحث وطريقة اختيارها بدقة كبيرة لتكون أكثر تمثيلاً للمجتمع لأن النتائج التي

نحصل عليها من العينة تعميم على المجتمع (البطش وفريد، ٢٠٠٧، ٩٩)، تم اختيار مدرسة ثانوية الناصرة للبنات لتنفيذ التجربة بشكل عشوائي ثم تحديد عينة البحث من مجموعتين المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية الاعتيادية والمجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية Kagan Cowan ، بلغ عددهن ٦٦ طالبة استبعدت الباحثة ثلاث طالبات بسبب رسوبهن لكن تم الإبقاء عليهن داخل شعبهن للمحافظة على نظام المدرسة لذا بلغ عدد العينة النهائي ٦٣ طالبة ٣٢ طالبة في المجموعة التجريبية و ٣١ طالبة في المجموعة الضابطة وتم التكافؤ بين المجموعتين من حيث التحصيل الدراسي والعمر الزمني و أثبتت البيانات الاحصائية إن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمني والتحصيل الدراسي.

إجراءات البحث:- اتبعت الباحثة عدد من الإجراءات لتطبيق تجربتها تتمثل بالاتي:-

١-تحديد المحتوى التعليمي حددت الباحثة الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي ٢-صياغة الأهداف السلوكية هي أهداف تتناول السلوكيات العقلية والحركية والانفعالية للطلبة، وتعد من أساسيات العملية التعليمية و تصنف هذه الأهداف حسب الأهمية لتحقيق أهداف الدرس حسب تصنيف بلوم للأهداف التعليمية (الزويني، ٢٠١٤: ١٨-٢٠)، وضعت الباحثة عددا من الأهداف السلوكية إذا بلغ عددها ثمان وخمسون هدفا سلوكيا ومن أجل التأكد من وضوحها ودقة صياغتها اللغوية ومدى مناسبتها للمحتوى التعليمي وعرض تلك الأهداف على عدد من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية إذ بلغت نسبة الاتفاق على صلاحيتها ٨٠٪ .

٣-إعداد الخطة التدريسية: يعد التخطيط للدرس هو أحد الأسباب الرئيسية لنجاح العملية التعليمية فهي تصورات ذهنية منهجية معدة مسبقا هدفها التصور الشامل المسبق لما يقوم به مدرس مادة التاريخ داخل غرفة الصف وما يستعمله من أساليب وسائل تعليمية الهدف منها سهولة استيعاب الطلبة واستقبال الأفكار التي يتضمنها المحتوى المدرسي (سيد، ٢٠١٦: ٥٢)، لذا أعدت الباحثة عددا من الخطط الدراسية بلغت ١٦ خطة ثمان خطط للمجموعة التجريبية ثمان خطط للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية.

أداتا البحث:- استخدمت الباحثة اداتين هما الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات

١-اختبار التحصيل:- تعد الاختبارات التحصيلية من افضل واهم أساليب تقويم الأداء، إذ تعمل على تقويم أداء الطلبة وقياس مستوى تحصيلهم المعرفي والمهاري والحركي ومدى تحقيق اهداف المقرر الدراسي المحددة مسبقاً، وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه وكذلك تحديد مكامن القوة في أداء المدرسة والمدرس في طريقة تنفيذ المنهج واستخدامه للطرائق والأساليب الحديثة في العملية التعليمية من اجل العمل على تحسين تطوير التعليم والحصول على افضل

النتائج (المظفر، ٢٠٠٩: ٣٩٨)، وتعرف الاختبارات على أنها مجموعة من الأسئلة والمواقف تقدم للطلبة وعليه الإجابة عليها (مجيد وعيال، ٢٠١٢: ١٥٥).

اذ تم تحديد مادة الاختبار التي تمثلت بالفصل الأول والثاني من مقرر تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي وتحديد الأهداف السلوكية للمستويات الستة لتصنيف بلوم (المعرفة-الفهم -التطبيق-تحليل-تركيب-تقويم) وتحديد نسبة كل مستوى، طبقت الباحثة الاختبار الموضوعي كونه يمتاز بدقة عالية من الصدق ولايتاثر بشخصية المصحح، يحتوي الاختبار على اربع بدائل، واعدت (٦٢) فقرة في ضوء الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية وبلغ عدد الأهداف السلوكية (١٧٠) هدفاً، اما خطوات اعداد وتطبيق الاختبار كالآتي:-

١- الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات):- هو جدول او دليل ارشادي للمدرس يساعده في تحديد الأهمية النسبية لكل مفردات المادة، اذ تساعده في معرفة مدى تحققها وكذلك تحديد أسئلة الاختبار في كل موضوع وفي كل مستوى من المستويات المعرفية، اعدت الباحثة الخارطة الاختبارية للمستويات الست في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة-فهم-تطبيق-تحليل-تركيب-تقويم)، اعتمادا على موضوعات الفصل الاول والثاني لكتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي يدرس لطالبات الصف الرابع الادبي، وقامت الباحثة بحساب الأهمية النسبية كما موضح في الجدول (١)

جدول (٢) الخريطة الاختبارية تبين توزيع فقرات الاختبار التحصيلي

المحتوى الأهمية النسبية
المستويات
عدد الاسئلة الكلي
المعرفة

٢٨%	الفهم
١٤%	التطبيق
١٦%	تحليل
٢٢%	تركيب
١١%	تقويم
١١%	
٥٥%	٨,٨٧ ٤,٣٤ ٥,١٢ ٧,٠٤ ٤,٣٢ ٤,٣٢ ٤,٣٢ ٣٤,١
٤٥%	٧,٥٦ ٣,٦٥ ٤,٣٥ ٥,٧٤ ٢,٨٥ ٢,٨٥ ٢,٨٥ ٢٧,٩
١٠٠%	١٦,٤٣ ٧,٩٩ ٩,٤٧ ١٢,٧٨ ٧,١٧ ٧,١٧ ٧,١٧ ٦٢

١- صدق المحتوى:- قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى بواسطة اعداد الخريطة الاختبارية.

ب-الصدق الظاهري:- نقصد به مدى صدق المظهر العام للاختبار كونه وسيلة من وسائل القياس أي أنه يدل على قياس صفة أو ظاهرة ما ومدى ملائمة ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته لدى الطلبة (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٧٧)، لذا وزعت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء عددهم (١٣) للتأكد من صلاحيته وشموله للمستويات المعرفية الست ، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) على صحة الفقرات، فقبلت الفقرات التي اتفق على صلاحيتها (١١) خبيراً، وفي ضوء ذلك تم اجراء بعض التعديلات لفقرات الاختبار المكون من (٦٢) فقرة بصيغتها النهائية.

اعداد تعليمات الاختبار:- أوضحت الباحثة ارشادات الاجابة على فقرات الاختبار في الصفحة الاولى تضمنت معلومات الطالبة، وكيفية الاجابة باعطاء مثال محلول، وعدم ترك اي فقرة وذكر الوقت المعد للاختبار.

التجربة الاستطلاعية:- طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة تم اختيارها عشوائياً من المدارس الثانوية في مديرية تربية (رص ٢) وهي ثانوية (الكرامة) واتضح وضوح الفقرات وسهولة الاجابة، واستغرق الاختبار (٤٥ دقيقة).

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:- ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية لمدارس تابعة للرفافة الثانية، منها مدرسة (الكرامة) فالعينة التي حددت لاستخراج معامل الصعوبة والسهولة- والتمييز- وفعالية البدائل الخاطئة بلغت (١٠٠) طالبة وهي عينة مناسبة كما يشير مختصي القياس والتقويم، صححت الباحثة اجابات العينة، ورتبت درجاتهن تنازلياً من الاعلى الى الادنى، ثم اختارت نسبة للتوازن (٢٧٪) مجموعة (العليا)، و (٢٧٪) بالمجموعة (الدنيا)، اذ بلغ عدد طالبات كل مجموعة (٣٢) طالبة، تم التعامل مع بياناتهم احصائياً على النحو الاتي:

١-معامل صعوبة الفقرات:- هو النسبة المئوية على الإجابات الصحيحة للطلبة على السؤال (القرني، ٢٠٠١: ٧٧)، وطبقت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرات الاختبار التي شملت (المعرفة-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب-التقويم) لكل مفهوم وقد تراوحت قيمته الاحصائية ما بين (٠,٢٢-٠,٧٢) لذا فجميع فقرات الاختبار تعد مقبولة ويرى بلوم ان الاختبار الجيد هو الاختبار الذي تتراوح صعوبة فقراته ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) تكون مقبولة اما الفقرات التي تكون خارج هذا المحك يجب ان تعبير او تحذف(الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٦٦).

٢-القوة التمييزية:- هي مدى قدرة فقرات الاختبار على التميز بين مستويات المجموعتين العليا والدنيا(العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٠) تعد فقرات الاختبار جيدة اذا بلغت قوتها التمييزية بين (٠,٢٠-٠,٨٠)، لذا ابققت الباحثة الفقرات التي تتراوح قوتها التمييزية بين (٠,٢٠-٠,٧٢)، اذ بلغت الفقرات (٦٢) فقرة اختبارية.

٣-فاعلية البدائل الخاطئة:- أي هو البديل الذي يتم اختياره من قبل المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا وتعد البدائل المغلوطة أكثر فاعلية كلما كانت قيمتها بالسالب (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٦٥)، وبما ان فقرات الاختبار التحصيلي هي من نوع الاختيار من متعدد اجرت الباحثة الاحصائية جميعها اتضح ان البدائل الخاطئة جذبت اليها عددا من الطالبات في المجموعة (الدنيا) اكثر من طالبات المجموعة (العليا) لذا بقيت فقرات الاختبار دون تغيير.

ح- ثبات الاختبار: -أي أن الاختبار يظهر نفس النتائج إذا أعيد مرة أخرى على الأفراد أنفسهم أي العينة نفسها وفي نفس الظروف، فالفرد يحافظ على مكانته في المجموعة حتى لو ارتفعت أو انخفضت علاماته التحصيلية مرة ثانية (أبو جادو، ٢٠١١: ٣٩)، هنالك طرق كثيرة لحسابي الثبات منها إعادة الاختبار والصور متكافئة والتجزئة النصفية إذا اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار لأنها تتلافى عيوب الطرق الأخرى المستعملة في حساب الثبات ، وقد اعتمدت الباحثة عينة عشوائية من الطالبات الذين خضعوا الى درجات التحليل الاحصائي للتطبيق، واستعملت معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية ومعادلة (سبيرمان- براون)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٥)، وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

الصورة النهائية للاختبار:- اصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٦٢) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد وفق المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفة (١٦) الفهم (٨) التطبيق (٩) التحليل (١٣) فقرة اختبارية، التركيب (١٢) والتحليل (١٢) فقرة اختبارية.

٢- قياس مهارات التفكير التاريخي:- تعد مهارات التفكير التاريخي قابلة للقياس عن طريق الأنشطة العلمية التي يكلف بها الطلبة (زيتون، ٢٠٠٤: ١١٨)، اعدت الباحثة مقياسا لمهارات التفكير مكون من ٣٠ فقرة موزعة الى خمس مجالات (التسلسل الزمني-الفهم التاريخي-التحليل والتفسير-قدرات البحث- تحليل القضايا التاريخية) ولمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار تم التأكد من الصدق الخارجي للقياس من خلال عرضه على عدد من الخبراء في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، بلغت عدد فقرات المقياس ٣٠ فقرة تم استبعاد ثلاث فقرات وتعديل الفقرات بعض الفقرات الأخرى وتم الأخذ ببقية الفقرات الأخرى التي حصلت على اتفاق بنسبة ٨٥٪ لذا أصبحت الفقرات بصيغتها النهائية تحتوي على ٢٧ فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :-طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة لقياس مهارات التفكير التاريخي في مدرسة ثانوية الكرامة للبنات للتأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس و وضوح وصياغة اللغوية لكل فقرة وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة على كل فقرات المقياس

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:- يعد التحليل الإحصائي ضرورة كبيرة من أجل التأكد من قدرة المقياس على قياس السمة المعد لأجلها لأنها تكشف صدق وثبات المقياس (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٩) ولأجل ذلك طبقت الباحثة مقياس مهارات التفكير التاريخي على عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مدرسة الكرامة بتاريخ ٢٠٢٥/٩/١٥ مكونة من ١٥٠ طالبة لاستخراج معامل القوة التمييزية للمقياس رتبته الباحثة الدرجة الكلية للمقياس وأخذت نسبة ٢٧٪ من فقرات المجموعة العليا ٢٧٪ من المجموعة الدنيا بلغ عدد الطالبات ٥٤ طالبة ثم حسبت القيمة التائية لكل فقرات المقياس البالغة ٢٧ فقرة للمجموع العليا والدنيا و أثبتت أن جميع القيم دالة إحصائية إذ بلغت القيمة الجدولية (٢٠٠٢) وهذا دليل على قدرة فقرات المقياس للتمييز بين الفروق الفردية بين الطالبات.

-ثبات المقياس:- يعد الثبات من العوامل المهمة التي تؤكد دقة المقياس في قياس الصفة التي وضع من أجلها (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١١٣)، لذلك استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس مهارات التفكير التاريخي فبلغ معامل الثبات ٨٢٪ وهو معامل ثبات جيد فأصبح المقياس جاهز بصيغة نهائية لذلك بلغ عدد فقرات المقياس ٢٧ فقرة بثلاث بدائل وهي (مطبقة دائما -أحيانا -غير مطبقة) تطبيق التجربة مباشرة الباحثة بتطبيق التجربة للمجموعتين بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٢ واستمرت إلى تاريخ ٢٠٢٦/١١/٤ وطبقت الباحثة مقياس مهارات التفكير قبل بدء التجربة وفي نهايتها.

الوسائل الإحصائية:- استعملت الباحثة لمعالجة البيانات احصائياً الحقيبة الاحصائية SPSS المبحث الرابع عرض النتائج وتفسيرها/ يحتوي المبحث على أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق تجربتها وتحليلها وتفسيرها للبيانات والنتائج التي توصلت إليها ووضعها لعدة توصيات والمقترحات على ضوء النتائج التي توصلت إليها

١-نتائج الفرضية الصفرية الاولى : (لايوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ وفق استراتيجيه Kagan Cowan وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتادة في الاختبار التحصيلي البعدي) فبعد تصحيح إجابات الطالبات على الاختبار تم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (٢٠,٥٣) والانحراف المعياري الذي بلغ (٢,٢٥٨) للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي الذي بلغ (١٥,٢١) والانحراف المعياري الذي بلغ (٢,٤٠١) للمجموعة الضابطة واستخدام الاختبار التائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٤١) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٣٥) وبدرجة حرية (٦١) كما وضح في الجدول أدناه في جدول (٣)

المجموعة العينة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الحرية
القيمة التائية مستوى الدلالة

المحسوبة الجدولية

تجريبية ٣٢	٢٠,٥٣	٢,٢٥٨	٦١	٥,١٤١	٢,٣٥	٠,٠٥
ضابطة ٣١	١٥,٢١	٢,٤٠١				

تفسير نتائج الفرضية الأولى:- أوضحت النتائج تفوقا كبيرا لدى طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل يعزى هذا التفوق من وجهة نظر الباحثة إلى أن استراتيجية Kagan Cowan هيأت مناخاً تعليمياً مليء بالأنشطة والفعاليات التي تساعد الطالبات على بناء معارفهم وخبراتهم عن طريق المناقشات الجماعية التي تثير دافعيتهن نحو العملية التعليمية ونحو التفكير واستنتاج معلومات الدرس واستيعابه وكذلك تعد استراتيجية Kagan Cowan من استراتيجيات التعليم التعاوني الناجحة التي تعتمد على مجموعات صغيرة وتقدم الكثير من الأنشطة التي تسرع من الفهم والاستيعاب، إذا إن كل عنصر من المجموعة يكون مسؤولاً عن مساعدة باقي طلبة المجموعة في الواجبات المكلفين بها مما يؤدي إلى خلق جو مفعم من الإنجاز والعمل بروح الفريق لإنجاز المهام الموكلة إليهم.

٢- نتائج الفرضية الصفرية الثانية: (لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس مهارات التفكير التاريخي لطلبة المجموعة التجريبية للذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية Kagan Cowan وبين متوسط درجات مقياس مهارات التفكير التاريخي لطلبة المجموعة الضابطة للذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية المعتادة في مقياس مهارات التفكير التاريخي) فبعد تصحيح المقياس تم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (٤٧,٨٠) والانحراف المعياري الذي بلغ (٦,٤١٢) للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي الذي بلغ (٤١,٧٨) والانحراف المعياري الذي بلغ (٨,٦٤٤) للمجموعة الضابطة واستخدام الاختبار التائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٢٣) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٣٥) وبدرجة حرية (٦١) كما وضح في الجدول أدناه في جدول (٣)

المجموعة العينة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الحرية
القيمة التائية مستوى الدلالة

المحسوبة الجدولية

تجريبية ٣٢	٤٧,٨٠	٦,٤١٢	٦١	٣,١٢٣	٢,٣٥	٠,٠٥
ضابطة ٣١	٤١,٧٨	٨,٦٤٤				

تفسير نتائج الفرضية الثانية:- أوضحت النتائج تفوقا كبيرا لدى طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفكير التاريخي يعزى هذا التفوق من وجهة نظر الباحثة إلى أن استراتيجية Kagan Cowan تراعي ميول الطلبة وإن الطالبات في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى مجموعات ويحاولن اكتشاف ذاتهن وخبرتهن ومهارتهن للوصول إلى ما يبرعن فيه ويكون بحاجة إلى التعبير عن آرائهم مما يجعله هنا أكثر ثقة بالنفس وأكثر تعبيرا وإبداع وقدرته ن على التفكير الناقد للأحداث التاريخية ومناقشة الأفكار وتحليلها مما يؤدي إلى طرح الطالبات لأفكار المبدعة والوصول إلى الطلقة الفكرية، وأن هنالك متعة في التعليم وفق استراتيجية في جو من الديمقراطية في طرح الأفكار ومناقشة ايه والاستماع الجيد لآرائهم والأخذ بها مما يوفر جو تعليمي يساعد على التفكير والإبداع.

الاستنتاجات:-

١- عملت الاستراتيجية على رفع مستوى الطالبات نتيجة لتفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية Kagan Cowan وزادت من ميولهن نحو الدرس مقارنة طرائق التدريس التقليدية الأخرى.

٢- أثر التصميم التعليمي وفق استراتيجية Kagan Cowan في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات بشكل ملحوظ من خلال اتاحة الفرصة امامهن لطرح افكارهن ومناقشتها وجعل دورهن نشطاً في العملية التعليمية.

التوصيات:- في ظل نتائج البحث توصلت الباحثة الى ما يأتي

١- تدريب مدرسي مادة التاريخ و مدرساته على ضرورة استعمال استراتيجيات التعليم التعاوني والتي من أهمها استراتيجية Kagan Cowan لما لها من أثر واضح في تنمية التفكير التاريخي.

٢- الاستفادة من هذا البحث في تحضير الدروس والخطط النموذجية وفق استراتيجية استراتيجية Kagan Cowan

المقترحات :- اقترحت الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة على أساس استراتيجيات التعليم التعاوني التي من أهمها استراتيجية Kagan Cowan في المراحل التعليمية الأخرى.

٢- عمل الكثير من البحوث التي تناقش استراتيجية Kagan Cowan واستراتيجيات أخرى للتعليم التعاوني ومدى أثرها في التحصيل وتطبيقها أيضا على متغيرات أخرى التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغيره .

- ٣-إجراء الدراسات على طلبة ذكور لمعرفة أثر متغير الجنس في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
المصادر والمراجع
١. أبو جادو، صالح محمد (٢٠١١) علم النفس التربوي، ط ٨، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .
 ٢. العزاوي، محمد عدنان محمد (٢٠١٢)تقويم أداء مدرسي تاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ديالى.
 ٣. الحاج محمد، أحمد علي(٢٠٠٣) أصول التربية، ط ٢، دار المناهج للنشر، عمان الأردن.
 ٤. المقرم، سعد خليفة(٢٠٠١) طرق تدريس العلوم المبادئ والأهداف، ط ١، دار الشروق، عمان.
 ٥. خضر، فخرى رشدي(٢٠٠٦) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،
 ٦. راضي، محمد سامي (٢٠١٣)منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
 ٧. عويس، آية سبيح عزوز قطب(٢٠٢٢)أثر استخدام الرؤوس المقدمة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ١٦(١١٠)، مصر.
 ٨. قاطع، زين محمد مطلوب مريم علي(٢٠١٧)مهارات التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات لتلامذة الصف الرابع الابتدائي بطيء التعلم، مجلة كلية التربية للبنات جامعات بغداد.
 ٩. أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٧)مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر مصر.
 ١٠. البطش، محمد وليد وفريد أبو زينة(٢٠٠٧)مناهج البحث والتحليل الإحصائي، ط ١، دار الميسر، عمان.
 ١١. الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٢) طرق التدريس الصافي، دار الميسرة، عمان.
 ١٢. الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي(٢٠٠٥)القياس والتقويم، ط ١، أحمد للطباعة، بغداد.
 ١٣. العجرش، حيدر حاتم فالح(٢٠١٣)استراتيجيات طرائق المعاصرة في تدريس التاريخ، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع مؤسسة دار الصحة الثقافية، عمان.

١٤. العجيلي، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي، المكتبة الوطنية، بغداد.
١٥. العزاوي، محمد عدنان محمد (٢٠١٢) تقويم أداء مدرس التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة ديالى، العراق.
١٦. الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر، عمان.
١٧. المالكي، حليلة بنت جابر (٢٠٢٠) نموذج مقترح قائم على النظرية البنائية في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المنتج وتقدير الذات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الملك خالد.
١٨. النبهان، موسى محمد خليفة (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق، عمان.
١٩. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدي بنت علي الحويصرة (٢٠٠٦) استراتيجيات التعليم، النشر دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. بني عامر، محمد راشد حسين (٢٠١٢) قضايا في أصول التربية، الطبعة الأولى، دار اليازوري، عمان.
٢١. حاجي، ستار جبار (٢٠١٧) مدى ممارسة مدرسيو مدرسات مادة التاريخ الإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو العراق ٥ (٢).
٢٢. حسن، استقلال فارس إلهام (٢٠١٩) أثر تصميم تعليمي تعليمي على وفق تراكيب كيجان في مهارات توليد المعلومات لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات مجلة البحوث التربوية والنفسية ٣ (٦٢).
٢٣. حسين صباح فاضل أحمد (٢٠٢٣) أثر استراتيجية four في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة الأستاذ مجلد ٦٢ عدد اثنين، العراق.
٢٤. دارا، زينب علي (٢٠٠٧) صعوبات مادة تاريخ أوروبا في عصر النهضة من وجهة نظر الطلبة والحلول المقترحة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة بغداد.
٢٥. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٢) طرائق التدريس العامة، مكتبة اليمامة، بغداد.
٢٦. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٤) أساليب تدريس العلوم، ط ٤، دار الشروق، الأردن.

٢٧. سعيد، عبد الغني حميد يحيى (٢٠١٤) فاعلية برنامج بنائي في الرياضيات لتنمية المفاهيم الرياضية ومهارات التفكير المعرفي لدى تلاميذ الصف السابع، طروح الدكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة تعز اليمن.
٢٨. سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠١) الوسائل التعليمية والمعلم، ط ١، دار الفكر، عمان.
٢٩. سيد، عصام محمد عبد القادر (٢٠١٩) سلسلة التنمية المهنية للمعلم سيناريو التخطيط، دار التعليم الجامعي للنشر، القاهرة.
٣٠. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار العلوم للطباعة والنشر، عمان.
٣١. عمر، محمود وآخرون (٢٠١٠) القياس النفسي والتربوي، ط ١، دار الميسرة للنشر، عمان.
٣٢. العوضي، منار عمر (٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التفكير الإبداع في الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الأساسي في لواء سحاب، رسالة ماجستير منشورة جامعة الشرق الأوسط.
٣٣. مرعي، توفيق أحمد (٢٠٠١) طرائق التدريس العامة، ط ٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٤. نجم الدين، حنان عبد الجليل (٢٠١٧) أثر استخدام نماذج كيج على تنمية التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الطفولة والتربية، ٩(٣١).
٣٥. نزال، حيدر خزل (٢٠١٥) أثر نموذج دانيال التعليمي في تنمية التفكير التاريخي عند طالبات الصف الرابع الأولي، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

المصادر والمراجع الأجنبية

٠١. Kagan , S . (2016) . Cooperative learning structures . Kagan on line magazine .From : <http://www.kaganonline.com/online-magazine/spencers-thinkpad.php>
٠٢. Kagan, S.(1994). Cooperative Learning Structures . San Clementa, CA:Kagan
٠٣. Langworthy, A. (2015) .Influence of cooperative Learning strategies for English Language Learners with disabilities. (Master's Thesis), State University of New York at Fredonia, Fredonia New York



:Sources and References

١. Abu Jaddu, Saleh Muhammad (2011). Educational Psychology, 8th .ed., Dar al-Maysarah for Publishing and Distribution, Amman
٢. Al-Azawi, Muhammad Adnan Muhammad (2012). Evaluation of the Performance of History Teachers for the Preparatory Stage in Light of Historical Thinking Skills, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Diyala
٣. Al-Haj Muhammad, Ahmad Ali (2003). Principles of Education, 2nd .ed., Dar al-Manhaj for Publishing, Amman, Jordan
٤. Al-Muqram, Saad Khalifa (2001). Methods of Teaching Science: Principles and Objectives, 1st ed., Dar al-Shuruq, Amman
٥. Khader, Fakhri Rashid (2006). Methods of Teaching Social Studies, 1st ed., Dar al-Maysarah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
٦. Radi, Muhammad Sami (2013). Scientific Research Methodology in the Administrative Field, Dar al-Ta'lim al-Jami'i for Printing and Publishing, Alexandria
٧. Awis, Aya Sibeih Azouz Qutb (2022). The Effect of Using Introduced Heads in Teaching History to Develop Historical Thinking Skills among Preparatory Stage Students, Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences, 16(110), Egypt
٨. Qati', Zain Muhammad Matlub Meryam Ali (2017). Thinking Skills and Their Relationship to Some Variables among Fourth-Grade Primary School Students with Slow Learning, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad
٩. Abu al-Nasr, Madhat Muhammad (2017). Research Methods in Social Work, Arab Group for Training and Publishing, Egypt
١٠. Al-Batsh, Muhammad Walid and Farid Abu Zina (2007). Research Methods and Statistical Analysis, 1st ed., Dar al-Maysir, Amman
١١. Al-Haylah, Muhammad Mahmoud (2002). Teaching Methods, Dar al-Maysarah, Amman



- Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Adnan Mahmoud al-Mahdawi (2005). ١٢
.Measurement and Evaluation, 1st ed., Ahmad for Printing, Baghdad
- Al-Ajarsh, Haidar Hatim Falah (2013). Contemporary Strategies and ١٣
Methods in Teaching History, 1st ed., Dar al-Radwan for Publishing and
.Distribution, Amman
- Al-Ajili, Sabah Husayn et al. (2001). Principles of Educational ١٤
.Measurement and Evaluation, National Library, Baghdad
- Al-Azawi, Muhammad Adnan Muhammad (2012). Evaluation of the ١٥
Performance of History Teachers for the Preparatory Stage in Light of
Historical Thinking Skills, Published Master's Thesis, College of
.Educational and Psychological Sciences, University of Diyala, Iraq
- Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007). Measurement and Evaluation: ١٦
.Renewals and Discussions, Dar Jarir for Publishing, Amman
- Al-Maliki, Halima bint Jaber (2020). A Proposed Model Based on ١٧
the Constructivist Theory in Teaching Mathematics to Develop
Productive Thinking Skills and Self-Esteem among First-Year Secondary
.Students, Unpublished Doctoral Thesis, King Khalid University
- Al-Nabhan, Musa Muhammad Khalifa (2004). Fundamentals of ١٨
.Measurement in Behavioral Sciences, 1st ed., Dar al-Shuruq, Amman
- Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and Huda bint Ali al-Huwaisnah ١٩
(2006). Active Learning Strategies, Dar al-Maysarah for Publishing and
.Distribution, Amman
- Bani Amer, Muhammad Rashid Husayn (2012). Issues in the ٢٠
.Foundations of Education, 1st ed., Dar al-Yazuri, Amman
- Haji, Sattar Jabar (2017). The Extent to Which History Teachers ٢١
Practice Classroom Procedures that Develop Historical Thinking Skills
among Preparatory Stage Students in Zakho District, Journal of Human
(Sciences, University of Zakho, Iraq, 5(2
- Hassan, Istiqlal Fares Ilham (2019). The Effect of Educational ٢٢
Design Based on Kegan's Structures on Information Generation Skills
among First-Year Intermediate Students in Mathematics, Journal of
(Educational and Psychological Research, 3(62



- Husayn, Sabah Fadil Ahmad (2023). The Effect of the Four Strategy .٢٣
on Achievement in Social Studies among Second-Year Intermediate
.Students, Journal of the Professor, Volume 62, Issue 2, Iraq
- Dara, Zainab Ali (2007). Difficulties in the Subject of European .٢٤
History in the Renaissance from the Students' Perspective and Proposed
Solutions, Unpublished Master's Thesis, College of Education for Girls,
.University of Baghdad
- Zair, Saad Ali et al. (2012). General Teaching Methods, Al-Yamama .٢٥
.Library, Baghdad
- Zaitoun, Ayesh Mahmoud (2004). Methods of Teaching Science, 4th .٢٦
.ed., Dar al-Shuruq, Jordan
- Saeed, Abdul Ghani Hamid Yahya (2014). The Effectiveness of a .٢٧
Constructivist Program in Mathematics to Develop Mathematical
Concepts and Cognitive Thinking Skills among Seventh-Grade Students,
Unpublished Doctoral Thesis, College of Education, University of Taiz,
.Yemen
- Salama, Abdul Hafiz (2001). Educational Means and the Teacher, 1st .٢٨
.ed., Dar al-Fikr, Amman
- Sayed, Essam Muhammad Abd al-Qadir (2019). Professional .٢٩
Development Series for Teachers: Planning Scenario, Dar al-Ta'lim al-
.Jami'i for Publishing, Cairo
- Allam, Salah al-Din Mahmoud (2006). Educational and .٣٠
Psychological Tests and Measurements, Dar al-Ulum for Printing and
.Publishing, Amman
- Umar, Mahmoud et al. (2010). Psychological and Educational .٣١
.Measurement, 1st ed., Dar al-Maysarah for Publishing, Amman
- Al-Awadhi, Manar Umar (2019). The Effect of Using Cooperative .٣٢
Learning Strategy Based on Kegan's Structures on Creative Thinking in
Mathematics among Sixth-Grade Students in Sahaab District, Published
.Master's Thesis, Middle East University
- Mar'i, Tawfiq Ahmad (2001). General Teaching Methods, 2nd ed., .٣٣
.Dar al-Maysarah for Publishing and Distribution, Amman



Najm al-Din, Hanan Abd al-Jalil (2017). The Effect of Using Kegan's ٣٤ Models on Developing Academic Achievement and Social Skills in the Social and National Studies Course among First-Year Intermediate .(Students, Journal of Childhood and Education, 9(31

Nazal, Haidar Khaz'al (2015). The Effect of Daniel's Educational ٣٥ Model on Developing Historical Thinking among Fourth-Grade Students, .Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University

